Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧٣ / ١١ / ٧

جائزة نوبل للسلام لطائرة فانتوم العدوان !!

بينما كانت مئات الطائرات الاميركية تنقل أسلحة الموت والدمار إلى «اسرائيل» كي تتابع افتراسها للشعوب العربية ، وبينما كان الرئيس نيكسون يعلن الحرب على العرب بلغة دبلوسية تكتفي مفرداتها بالتحدث عن حماية اسرائيل التي « وجدت لتبقى » ... إلى آخر المعزوفة الاميركية العدوانية ، وبينما شعوب العالم الحر تستنكر ذلك كله ، وبينما الاميركيون المقيمون في الشرق الاوسط ينطلقون صوب سفارتهم في بيروت في مسيرة رفض لسياسة جلاّدي بلادهم ، وقد حملوا اللافتات : «واشنطن لقد ابتاعك الاسرائيليون» — « هنري كيسنجر ، مارس الحب لا الحرب » — « العرب لهم الحق في أراضيهم » ... وبينما الحرب العدوانية التوسّعية الاسرائيلأميركية تقوم بمزيد من غارات اغتيال الطفولة والانسانية والعدالة ، بينما ذلك كله يدور على مرأى ومسمع من العالم ، طلعت علينا وكالات الانباء بالخبر التالي : مُنح الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية جائزة نوبل للسلام !!! أجل للسلام !!!

للوهلة الاولى يبدو الخبر شبيهاً بنكتة سمجة على الطريقة الاميركية (براكتيكل جوك) ... نكتة ؟ بل مهزلة ! انها لمهزلة ان تمنح جائزة نوبل للسلام إلى برميل من الديناميت !!! فالمعروف أن العالم نوبل ، الـذي اخترع الديناميت T.N.T ذات يوم ، قرر أن يكرّس كل ما يملك تكفيراً عن خطيئة إمكانية استعمال الديناميت ضد الانسانية ... وقرّر انفاق كل الاموال التي كسبها من اختراع الديناميت على كل ما من شأنه تعزيز السلام والعدالة ، ومن هنا كانت جائزة نوبل للسلام . وبعد حرب (حزيران ٦٧) بأشهر ، تم منح جائزة نوبل للكاتب الاسرائيلي اجنون ! وكانت صدمة للعالم الحر ، فقد كانت لجائزة نوبل يومئذ هالتها كقيمة إنسانية ... وطرحت يومها تساؤلات كثيرة عن الاعتبارات (غير الانسانية) التي لعبت دورها كي تمنح جائزة نوبل لبرميل من الديناميت !!!